(٥٦) قال ابن عباس: أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة، وقال محمد بن سيرين: سألت عبيدة السلماني عن قول الله عز وجل: «يدنين عليهن من جلابيبهن» فغطى وجهه ورأسه وأبرز عينه اليسرى (مختصر تفسير ابن كثير، ج ٢ ص: ١١٤) الناشر: دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان.

- عن عائشة قالت: «لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر، فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات في مروطهن، ثم يرجعن إلى بيوتهن ما يعرفهن أحد» (صحيح البخاري، رقم الحديث: ٣٧٢).

- عن أم سلمة قالت: «لما نزلت هذه الآية: يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نساء من الأنصار كان على رؤسهن الغربان من أكسية سود يلبسنها». قال أبو بكر في هذه الآية دلالة على أن المرأة الشابة مأمورة بستر وجهها عن الأجنبيين وإظهار الستر والعفاف عند الخروج لئلا يطمع أهل الريب فيهن (أحكام القرآن للجصاص، ج ٣ ص ٤٨٦). الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تسافر مسيرة يوم إلا مع ذي محرم» (صحيح مسلم، ١٣٣٩).

- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة إلا ومعها ذو محرم». متفق عليه (مشكاة المصابيح، ص ٢٢١).

- قال العيني: «يجوز الخروج لما تحتاج إليه المرأة من أمورها الجائزة بشرط أن تكون بذة الهيئة، خشنة الملبس، تفلة الريح، مستورة الأعضاء غير متبرجة بزينة ولا رافعة صوتها» (عمدة القاري، ج ١٩ ص ١٢٥ بحواله الموسوعة الفقهية الكويتية، ج ١٩ ص ١٠٩) مكتبة أمير حمزة.

- (قوله في سفر) هو ثلاثة أيام ولياليها، فيباح لها الخروج إلى ما دونه لحاجة بغير محرم. وروي عن أبي حنيفة وأبي يوسف كراهة خروجها وحدها مسيرة يوم واحد، وينبغي أن يكون الفتوى عليه لفساد الزمان. شرح اللباب ويؤيده حديث الصحيحين: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها»، وفي لفظ لمسلم «مسيرة ليلة»، وفي لفظ «يوم» (الدر المختار وحاشية ابن عابدين، ج ٢ ص ٤٦٥). الناشر: دار الفكر، بيروت.

- قال العيني: «يجوز الخروج لما تحتاج إليه المرأة من أمورها الجائزة بشرط أن تكون بذة الهيئة، خشنة الملبس، تفلة الريح، مستورة الأعضاء غير متبرجة بزينة ولا رافعة صوتها» (الموسوعة الفقهية الكويتية، ج ١٩ ص ١٠٩) مكتبة أمير حمزة.